عنوان المداخلة: صعوبات التكوين في مقاييس علوم الحديث _ الأسباب والعلاج _ كلية العلوم الإسلامية باتنة 01 أنموذجا

الباحث: عادل بن سي علي(المشاركة ثنائية مع المشرفة)،طالب دكتوراه السنة الثالثة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، التخصص: الحديث وعلومه.

المشرف: الدكتورة فائزة محمدي.

رقم الهاتف: 0657690496

البريد الإلكترونيdz.univ-batna@bensiali.adel

محور المداخلة: المحور الرابع: واقع الحديث وعلومه في الجزائر: آليات التفعيل وسبل التعزيز.

ملخص:

لقد قمنا بنشر استبيان الكتروني يستهدف طلبة السنة الثالثة كتاب وسنة شعبة أصول الدين في الموسم الدراسي 2023/2022، كان الهدف من نشره معرفة آراء الطلبة في صعوبات التكوين في مقاييس علوم الحديث كلية العلوم الإسلامية باتنة 01، والذين يبلغ عددهم سبعون طالبا.

ظهر من خلال الاستبيان صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث تعود لأسباب تخص الطالب كعدم حضور المحاضرات وعدم الاهتمام بالمحاضرة أثناء إلقائها و عدم الحضور للمكتبة والعناية بشراء واقتناء الكتب وأخرى تخص الأستاذ كإسناد مقاييس علوم الحديث لغير أستاذ التخصص وطريقة تقديم المحاضرة وعدم اهتمام الأستاذ بدوره التعليمي، وأسباب تخص المنهاج ك عدم مراجعة وتطوير المناهج دوريا وعدم وضوح أهداف المنهاج، كما تم من خلال الاستبيان طرح مجموعة من الحلول لهذه الصعوبات من أجل معالجتها.

الكلمات المفتاحية: علوم الحديث، أصول الدين، الطالب الجامعي، المناهج، جامعة باتنة 01.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، فهي المؤكدة لما جاء فيه والمفصلة لما أجمل فيه والمقيدة لما أطلق فيه وقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، أما السنة النبوية فقد تولى المحدثون بعد الصحابة –رضي الله عنهم –لواء تبليغ السنة إلى الناس فقعدوا القواعد ووضعوا مناهج لتمييز صحيحها من ضعيفها، وأسفر صمودهم عن أدق منهج وأحكمه في نقد الروايات وتمحيصها، والتمييز بين غثها وسمينها، فأبلوا في ذلك أحسن البلاء، وبرَزوا في هذا المضمار، واستحدثوا فيه العلوم وقعدوها، وضبطوها وأصلوها ، وجاؤوا بالعجب العجاب في حفظ السنة المطهرة.

وبعد تدوين السنة النبوية في المصنفات ، انصبت جهود المحدثين على الشرح والاختصار والتهذيب والتصنيف و الترتيب كل حسب طاقته البشرية ، وهذا عبر مراحل عديدة شكلت كل مرحلة حقبة زمنية تميزت بالنشاط مرة والجمود والتقليد مرة أخرى ، وهذا ضمن جهود فردية للمحدثين أو عبر الدراسة في مدارس معروفة ، وبمرور الزمن فترت الهمم و تراجع الاهتمام بالسنة النبوية مما دفع بالدول العربية والإسلامية إلى إنشاء كليات تدرس العقيدة والتفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث، ومن هذه الدول نجد بلدنا الجزائر حيث أنشئت كليات عديدة ومنها كلية العلوم الإسلامية بولاية باتنة سنة 1991 (كان معهدا وطنيا) واستحدثت في مرحلة الدراسات العليا تخصص الكتاب والسنة سنة1995/1994ورغم نقص التأطير في تلك الفترة إلا أنها تخرج منها طلبة بشهادات عالية ماجستير ودكتوراه تولوا مهمة التدريس بعد ذلك في هذه الكلية ووصل الآن عدد الأساتذة إلى ستة برتب مختلفة .

الإشكالية: رغم الجهود المبذولة من طرف الأساتذة لإحياء هذا العلم والاستفادة منه في واقعنا المعاش إلا أنَ عدد الطلبة الذين يزاولون هذا التخصص في تناقص رهيب، فبحسب وثيقة مسلمة من طرف نيابة العمادة للبيداغوجيا[1] تبين تراجع طلب التخصص في الحديث وعلومه ففي مستوى ماستر -1- كان عدد الطلبة 46 سنة20/19 ثم ارتفع العدد إلى 67 سنة 21/20 ثم تراجع قليلا إلى 61 سنة 22/21 ليتراجع تقريبا إلى نصف العدد السابق وهو 32 في سنة 23/22وفي هذه السنة أي 24/23 وصل عدد المسجلين إلى 25 .

أما مستوى ماستر -2- فكان العدد سنة 20/19 هو 40طالبا ونفس العدد سنة 21/20 وارتفع قليلا سنة 22/21إلى 53 ليتراجع العدد سنة 23/22 إلى 34طالبا ولبحث في الأسباب وضعنا استبيانا للطلبة كان ضعف التكوين أحد الأسباب البارزة وتبعا للإشكالية الرئيسة التالية: ما هي صعوبات التكوين في مقاييس علوم الحديث كلية العلوم الإسلامية باتنة 01؟ نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما أسباب ضعف التكوين في علوم الحديث؟
2-ما المقترحات والحلول لدرأ هذا الضعف؟

الأهمية:

1-إحياء علم الحديث وتطبيقه في وقتنا المعاصر .
2-تدريس هذا العلم في كل جامعات البلد وكلياته دون حصره في كلية واحدة لترسيخ القيم الحضارية التي جاءت في السنة النبوية.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الواقع الذي يشهده تكوين الطلبة في مقاييس علوم الحديث في كلية العلوم الإسلامية باتنة 01.

2. الرغبة في إيجاد الحلول لصعوبات التكوين في مقاييس علوم الحديث في كلية العلوم الإسلامية باتنة 01.

أهداف البحث:

1. معرفة أسباب ضعف التكوين في علوم الحديث.

2. وضع الحلول والمقترحات والعلاج لضعف التكوين في علوم الحديث.

حدود الدراسة :تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: كلية العلوم الإسلامية/ جامعة باتنة 01.
الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 28 أوت إلى 18 سبتمبر 2023.
الحدود البشرية: طلبة السنة الثالثة كتاب وسنة شعبة أصول الدين في الموسم الدراسي 2023/2022.

المنهج المتبع: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج:

1/ الوصفي: وذلك لطبيعة هذه
الدراسة.

2/ الاستقرائي: من خلال الاستقراء التام للمادة العلمية التي تخدم الموضوع.

الدراسات السابقة:

وقفنا على دراسة تناولت أحد الصعوبات التي تتعلق بالطالب عنوانها: إشكالية العزوف عن المحاضرات من منظور الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بشعبة علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم، بن عطا الله عبد الحميد، رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي، 2016/2015، واستفدنا من هذه الدراسة الأسباب الرئيسية وراء عزوف الطلبة عن المحاضرات.

منهجية البحث:

1. لقد قمنا بنشر استبيان الكتروني يستهدف طلبة السنة الثالثة كتاب وسنة شعبة أصول الدين في الموسم الدراسي 2023/2022، في بداية الأمر كان الاستبيان موجه لطلبة السنة أولى كذلك ونظرا لضعف استجابتهم تم الاعتماد على نتائج طلبة السنة الثالثة فقط، والذين يبلغ عددهم سبعون طالبا، وبلغت نسبة التفاعل مع الاستبيان 50% وهي نسبة مقبولة للاعتماد عليها في هذه الدراسة.

2. ضبطت بعض الألفاظ عند الحاجة.

3. توثيق المرجع توثيقا كاملا عند ذكره أول مرة؛ بذكر اسم المؤلف ثم اسم الكتاب ثم اسم المحقق ثم رقم الطبعة ثم تاريخ الطبعة ثم دار النشر ثم مكان النشر ثم الجزء والصفحة، وإذا أعدت التوثيق منه مرة أخرى أذكره مختصرا.

خطة البحث:

مقدمة

المحور الأول: أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث.

أولا: أهم الأسباب التي تتعلق بالطالب.

ثانيا: أهم الأسباب التي تتعلق بأستاذ المقياس.

ثالثا:أهم الأسباب التي تتعلق بمقرر المقياس.

رابعا: أسباب أخرى.

المحور الثاني: الحلول المقترحة لصعوبات التكوين.

أولا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالطالب.

ثانيا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالأستاذ.

ثالثا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالمنهاج.

رابعا: حلول أخرى.

خاتمة والتوصيات

الهوامش

قائمة المصادر والمراجع

المحور الأول: أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث.

تضمن الاستبيان[2] مجموعة من الأسئلة مقسمة على أربع مستويات، الأول أسئلة تخص أسباب الضعف التي تتعلق بالطالب، والثاني بالمشاكل التي تتعلق بأستاذ مقاييس علوم الحديث، والثالث بالمشاكل التي تتعلق بمنهاج مقاييس علوم الحديث، إضافة إلى قسم يحتوي على أسئلة تتعلق بأسباب أخرى إضافية، وهذه الأسئلة تعبر عن أهم المشاكل التي تواجه التكوين في مقاييس علوم الحديث في كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة 01.

أولا: أهم الأسباب التي تتعلق بالطالب.

1. عدم حضور المحاضرات:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة عدم حضور الطلبة للمحاضرات أكبر من نسبة حضورهم وقدرت ب56%، وتعد ظاهرة العزوف عن المحاضرات من الظواهر التي انتشرت بشكل ملفت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة ، فأصبح الطلبة يتهربون من حضور المحاضرات خلال مواقيت إلقائها ، وهذا يعتبر مظهرا من مظاهر التسيب وعدم الانضباط، ولا تنعكس أثاره على الطالب فقط بل تمتد أثاره السلبية على العملية التعليمية التكوينية ككل.

ولكن لابد أن يكون وراء هذه الظاهرة أسباب وظروف تجعل الطلبة يفضلون عدم حضور المحاضرات الخاصة بهذا العلم والناظر في حرص العلماء قديما على مجالس المحدثين يرى العجب، وهذه نماذج من هذا الحرص:

1. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم –رحمه الله .:" كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور على الشيوخ وبالليل ننسخ ونقابل، فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخا فقالوا: هو عليل؛ فرأيت سمكا أعجبنا فاشتريناه فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم يزل السمك ثلاثة أيام وكاد أن ينضى فأكلناه نيا لم نتفرغ نشويه؛ ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد".[3]

2. قال جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ –رحمه الله .:" وكنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت العصر اليوم لمجلس غد فنقعد طول الليل مخافة أن لا يلحق من الغد موضعا يسمع فيه ورأيت شيخا في المجلس يبول في طيلسانه[4] ويدرج الطيلسان حتى فرغ مخافة أن يؤخذ مكانه إن قام للبول فمن فاته شيء كان يؤثر سماعه وحال بينه وبين إعادته تعسر راويه وامتناعه فليتوصل إلى استجازته وإذن الراوي له في روايته"[5].

3. قَالَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، – وَذَكَرُوا طَلَبَ الْحَدِيثِ – –رحمه الله .:" كنت أخرج من البيت قبل الغداة فلا أرجع إلى العتمة"[6].

4. قال محمد بن حبيب –رحمه الله .:" كنا نحضر مجلس أبي إسحاق إبراهيم بن علي الْهُجَيْمِيّ للحديث وكان يجلس على سطح له ويمتلئ شارع الْهُجَيْمِ بالناس الذين يحضرون للسماع ويبلغ المستملون عن الهجيمي قال: وكنت أقوم في السحر فأجد الناس قد سبقوني وأخذوا مواضعهم وحسب الموضع الذي يجلس الناس فيه وكسر فوجد مقعد ثلاثين ألف رجل وكان كافة من أدركناه من الشيوخ نقرأ عليهم الحديث قراءة وبعضهم كان يجعل في كل أسبوع يوما للإملاء خاصة وبقية الأيام للقراءة"[7].

5. قال أبو جعفر بن نفيل–رحمه الله .:" قدم علينا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فسألني يحيى وهو يعانقني فقال يا أبا جعفر قرأت على معقل بن عبيد الله عن عطاء أدنى وقت الحائض يوم؟ فقال له أبو عبد الله لو جلست فقال أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمعه"[8].

6. رَوَى محمد بن قدامة ، قال:"سمعتُ شُجاعَ بن مَخْلَد ، قال : سمعتُ أبا يوسف يقول: مات ابنٌ لي، فلم أحْضُر جِهازَهُ ولا دفنه وتركتُهُ على جيراني وأقربائي ، مخافةَ أن يفوتني من أبي حنيفة شيءٌ لا تَذهَبُ حسْرَتُه عنى"[9].

7. قال الإمام أحمد–رحمه الله .:" كنت ربما أردت البكور إلى الحديث، فتأخذ أمي ثيابي وتقول: حتى يؤذن الناس، وحتى يصبحوا، وكنت ربما بكرت إلى مجلس أبي بكر بن عياش وغيره "[10].

من خلال ما سبق لا بد من إحساس الطلبة بالمسؤولية والالتزام و الانضباط، وتوعية الطلبة من خلال المرافقة البيداغوجية بضرورة الحضور للمحاضرات.

2. عدم الاهتمام بالمحاضرة أثناء إلقائها:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة عدم الاهتمام بالمحاضرة أثناء إلقائها والانشغال بالهاتف أمور أخرى نسبة معتبرة، وقدرت ب39% وهذا يدل انطلاقا من نسبة عدم الحضور ونسبة عدم اهتمام الذي حضر على أن نسبة الطلبة الذين يحضرون المحاضرات ويهتمون بها ضئيلة وضعيفة جدا، وذم علماؤنا هذه المظاهر ورتبوا عليها عقابا ومع وجود أجهزة التواصل والاتصالات فليحرص طالب العلم على الحضور لمجالس العلم والاستماع للعالم ورؤيته؛ لأنه أبلغ في الفهم، وهذه أمثلة من دعوة العلماء طلبة العلم إلى الاهتمام عند الحضور لمجالس العلم:

أ. قال الخطيب البغدادي:" يجب على طالب الحديث أن يتجنب اللعب والعبث والتبذل في المجالس بالسخف، والضحك، والقهقهة، وكثرة التنادر، وإدمان المزاح والإكثار منه، فإنما يستجاز من المزاح يسيره

ونادره وطريفه الذي لا يخرج عن حد الأدب وطريقة العلم، فأما متصله وفاحشه وسخيفه وما أوغر منه الصدور وجلب الشر؛ فإنه مذموم وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر"[11].

ب ـ قال ابن الصلاح:" لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو أسماعه، كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، وكمن يحدث لا من أصلٍ مقابل صحيح"[12].

ج ـ وقال الحسين بن علي لابنه:" يا بني، إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثا وإن طال حتى يمسك"[13].

3ـ عدم الحضور للمكتبة والعناية بشراء واقتناء الكتب:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة عدم حضور الطلبة للمكتبة أكبر من نسبة حضورهم وقدرت ب67%، وهذا مؤشر لعزوف الطلبة عن مكتبة الكلية وعدم المطالعة والعناية بشراء واقتناء الكتب وجعل مكتبة خاصة بهم، وهذا الواقع مخالف لما كان عليه العلماء وطلبة العلم وحتى الأمراء والملوك سابقا، فقد عرف تاريخنا الإسلامي حقبا لا نظير لها في اتساع رقعة العلم والتأليف في كل الفنون والميادين، وشهد بروز أكبر المكتبات التي كانت تُشد إليها الرحال من كل أقطار العالم لذيع صيتها وندرة كتبها، وأخبار الكتب والمكتبات كثيرة جدًا؛ و اهتمام المسلمين بالعلم أفرادا ومسؤولين، رعاة ورعية، وقد كثرت المكتبات العامة منذ أواخر القرن الهجري الثاني، وأمدها الخلفاء والأمراء والمسؤولون بما تحتاج إليه من الموظفين والمواد الكتابية، وما يلزم لتجليد الكتب وغير ذلك، وزودوها بأمهات الكتب في مختلف العلوم، وتبارى الخلفاء والأمراء في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها وفي الأندلس في الحصول على أنفس الكتب وأندرها، حتى زخرت خزائن المكتبات العامة بآلاف المجلدات، وقد روى أن خزانة قرطبة ضمت أربعمائة ألف مجلد أبان ازدهار الخلافة في الأندلس؛ في حين أن شارل الخامس ملك فرنسا في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي لم يستطع أن يجمع في مكتبة فرنسا الرئيسية أكثر من 900 تسعمائة مجلد خمسها في اللاهوت[14].

وإن المقام لا يتسع لذكر جميع المكتبات في البلاد الإسلامية عبر العصور، وسنكتفي بذكر أشهر المكتبات في البلاد الإسلامية فيما مضى، منها[15]:

1- دار الحكمة: أو بيت الحكمة، وقد رجح المؤرخون أن أول من أسس هذه الدار الجامعة لمختلف المؤلفات هو الخليفة هارون الرشيد 149-193هـ، ثم أمدها ابنه المأمون من بعده بالمؤلفات الكثيرة والدواوين الضخمة؛ حتى صارت هذه المكتبة من أكبر خزائن الكتب في العصر العباسي، وظلت هذه الخزانة قائمة يستفيد منها الرواد والعلماء وطلاب العلم إلى أن استولى المغول على بغداد سنة 656هـ.

2- مكتبة قرطبة:

كثرت المكتبات في الأندلس وبلغت نحو سبعين مكتبة أيام الخلافة سوى المكتبات الخاصة، وأعظم تلك المكتبات وأشهرها مكتبة قرطبة التي أنشأها الأمويون ورعاها الخلفاء، وقد بلغت أوج ازدهارها في عهد المستنصر 350 – 366هـ الذي كان له وكلاء في البلاد الإسلامية الكثيرة، يزودونه بكل ما ينتجه العلماء المسلمون من مؤلفات، وبهذا أثرى المستنصر مكتبة قرطبة بما لا يحد ولا يعد ولا يوصف من الكتب، وقد روي أنها جمعت أربعمائة ألف مجلد.

ولعل عزوف الطلبة عن مكتبة الكلية لا يرجع فقط لعدم رغبتهم وانخراطهم فيها وإنما لعدة أمور منها:

1. فقر المكتبة من بعض الكتب المهمة خاصة في تخصص الحديث وعلومه.
2. الطبعات الموجودة فيها قديمة جدا وصارت لا تواكب التطور الحاصل في البحث العلمي.
3. تهميش هذا المرفق في الكلية وعدم بيان منزلته العلمية والتعريف به في الندوات والمحاضرات وترغيب الطلبة في إقامة دراسات عليه.

ونخلص في نهاية هذا الجزء إلى أنه على طلبة الكلية الوعي التام بدور الكتاب والمكتبة في البحث العلمي وأنهما ضروريان في حياة الباحث لا يستغني عنهما، كما ندعوا الطلبة في المقام الأول إلى تقديم مبادرات من أجل تطوير مكتبة الكلية وأن لا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الوضع القائم.

ثانيا: أهم الأسباب التي تتعلق بأستاذ المقياس.

1. إسناد مقاييس علوم الحديث لغير أستاذ التخصص:

بينت نتائج الاستبيان على أنه من بين أهم المشاكل التي تواجه تدريس مقاييس علوم الحديث عدم إسناد تدريسه لأساتذة التخصص خاصة في السنوات المتقدمة (سنة أولى والثانية والثالثة ليسانس) بنسبة 50%، ومما اتفق عليه عقلاء البشر أن التخصصات العلمية محترمة، فلا يقبلون من غير المتخصص في فن أن يتصدّر لتقرير أو إفتاء أو تأليف أو توجيه في غير فنه؛ لما في ذلك من الجناية على العلم، وفتنة الناس وتضليلهم، ثم ليكون هو نفسه مصوناً عند غيره فلا يُستهدف بالنقد أو الرد.

وقد سُنَّت قوانين رادعة لمن يتطبب وهو غير طبيب لأن الطب يحفظ الأبدان، وغير الطبيب يؤذي الناس ويضرهم بأبدانهم بوصفاته غير الصحيحة، وقد ورد في الحديث: «من تطبب ولم يعرف منه طب فهو ضامن»[16]، قال الخطابي:" لا أعلم خلافاً في المعالج إذا تعدى فتلف المريض كان ضامناً والمتعاطي علماً أو عملاً لا يعرفه متعدي، فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية وسقط عنه القود لأنه لا يستبد بذلك دون إذن المريض، وجناية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقلته"[17]، وهذا يدل على أن كل متكلم في غير تخصصه وفي مالا يعلم هو متعدي .

عندما يقتحم الإنسان مجالات لا يُحْسِنُها فإنه يجني على نفسه ويفضحها، ويتعدى على العلم والمعرفة، ويهتك حُرْمَةَ التخصص، وكما قال الإمام عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز:" إذا تعاطَى الشيءَ غيرُ أهلِه، وتولَّى الأمرَ غيرُ البصير به، أَعْضَلَ الداءُ، واشتدَّ البلاءُ"[18]، ويقول الشافعي رحمه الله في الرسالة: "وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الإمساك أولى به، وأقرب من السلامة له"[19].

2. طريقة تقديم المحاضرة:

ترى نسبة من طلبة تقدر ب58% على أنه لا بد على الأستاذ من تطوير طريقة تقديم المحاضرة، في حين أظهرت نسبة أخرى تقدر ب95% على أن الطلبة يفضلون إنجاز الحصة من طرف الأستاذ بالتشويق والإثارة العلمية، وحسب ما أشار إليه حسن شحاتة "أن الكفايات العامة اللازمة للأستاذ وهو يتعامل و يتفاعل مع طلابه في قاعات الدرس كثيرة ومتعددة، ومن أهمها استخدام كلمات وتعبيرات وإشارات مناسبة لجذب انتباه الطلاب،بحيث يكون صوته واضحا، خاليا من اللوازم التي تحدث الملل، واستخدام تعبيرات الوجه وحركة اليدين للتعبير عن المعاني بفاعلية"[20].

كما أن المنهجية الكلاسيكية والتقليدية التي ينتهجها بعض الأساتذة في طريقة الإملاء للمادة العلمية للطلبة بحيث لا يفهم معظم الطلبة المحاضرة ولا يمكن أن يربطوها بحياتهم العملية،وهنا تكون المحاضرة مملة وغير مشوقة لمعظم الطلبة،وبالتالي على الأستاذ أن يفعل مادته العلمية لطلبته كما يجب عليه ربط المحاضرة بواقعهم ومجتمعهم وتوضيح الأبعاد النظرية والتطبيقية لكي يستفيد منها الطلبة أثناء دراستهم وبعدها، كما أن عدم فاعلية الأستاذ واعتماده على الأسلوب التقليدي هو الذي يساهم في غياب الطلبة.

3. عدم اهتمام الأستاذ بالقيام بدوره التعليمي:

أظهرت إجابة الطلبة على بعض الأسئلة عدم اهتمام الأستاذ بالقيام بدوره التعليمي، فتجد أن هناك نسبة مهمة من الطلبة ترى أن الأستاذ لا يبذل مجهودا كافيا لشرح المقياس، ونسبة أخرى ترى أنه لا يهتم بتبسيط المادة العلمية وتوضيحها وآخرون يرون أنه عاجز على إيصال المعلومة للطالب، ولا شك أن الأستاذ مطالب بالتأثير في طلبته وتحفيزهم ومتابعة تكوينهم، ويبقى في ذاكرة كل طالب ووجدانه ذكرى أساتذة جامعيين حفزوه وشجعوه على الدراسة واستيعاب المحتوى الدراسي الجامعي الهائل الذي يجعله الأستاذ الجامعي المتميز أكثر متعة بالتأكيد، فالطالب يحتاج إلى وجود شخص يشجعه لبذل قصارى جهده فيشير عليه بحضور مؤتمرات وفعاليات تنظمها مؤسسات علمية وتعليمية مثلًا وفي نفس الوقت يدفعه للبحث بنفسه عن المزيد من الأنشطة التعليمية والكتب.

ومن المهام والمسؤوليات الخاصة بالأستاذ الجامعي[21]:

- العمل على نشر البحوث وتقديم العروض المختلفة.
- حضور المؤتمرات والندوات العلمية، بالإضافة إلى التواصل مع الآخرين المهتمين بهذا المجال.
- إجراء البحوث العلمية والاهتمام بالعمل الميداني.
- أهمية المشاركة في اجتماعات اللجان وأعضاء هيئة التدريس.
- القيام بمراجعة المواد التعليمية والأساليب.
- اقتراح طرق تعديل وتحسين طرق طرح المواد التعليمية.
- السفار إلى الجامعات الأخرى، من أجل اكتساب الخبرة والمشاركة في الفعاليات المختلفة.
- تقديم يد العون فيما يتعلق بتعيين الطلاب عقب التخرج.
- تنظيم جلسات الإرشاد الأكاديمي.
- العمل على إرشاد المعلمين والمساعدين والمحاضرين في بادئ مسيرتهم المهنية والتعليمية.
- العمل على إنشاء بيئة مناسبة للتعليم والتعلم.
- الإشراف على مشاريع تخرج الطلاب، فضلاً عن تقييمها.
- تقديم جلسات للطلاب، من أجل التوعية بمدى أهمية العمل الجماعي.
- إعداد سجلات الحضور والغياب.
- إلقاء المحاضرات والحلقات البحثية.

والناظر في هذه المهام يلاحظ أن أغلبها موجه للطالب ومتابعته والاهتمام به أكاديميا.

ثالثا:أهم الأسباب التي تتعلق بمقرر المقياس.

1. عدم مراجعة وتطوير المناهج[22] دوريا:

الأغلبية الساحقة من الطلبة تطالب بمراجعة وتطوير مناهج تدريس مقاييس علوم الحديث تقدر نسبتها ب97%، ومن المعلوم أن الجامعات العريقة والفاعلة في دول العالم تعمل على مراجعة وتطوير مناهجها وخططها الدراسية، لمتابعة المتغيرات العلمية المتسارعة، والوصول الى تعليم نوعي مدروس، يعزز ثقة المتعلم بنفسه ويرفد السوق المحلي بأحدث التخصصات المطلوبة، فالتطور في العملية الدراسية له أثر في تقدم الدول في كافة الأصعدة وكافة مجالات العلم والمعرفة، وفي نهضة المجتمعات، وإعداد جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر ومتغيراته.

إن لعملية تطوير المنهج والخطط الدراسية أهمية لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، وحيث أن المنهج يتأثر بالمتعلمين، والبيئة والمجتمع الثقافي والنظريات التربوية، فيصبح تطوير المنهج أمراً لا غنى عنه ولا مفر منه، ولذلك فإن عملية تحسين جوانب المنهج عملية مستمرة بحد ذاتها، ولا يوجد لها شكل نهائي، بل تتصل وتستمر بهدف الوصول إلى أحسن النتائج بغية تحقيق الأهداف التربوية التي تنشدها، [23]فتطوير المنهاج عملية زمانية، يتغير بتغير الظروف والأدوات والوسائل لهذا لا بد على اللجان المكلفة بعملية التطوير من الاجتماع بشكل دوري من أجل المناقشة وإعطاء الحلول وتبادل الآراء والأفكار في هذا السياق.

2. عدم وضوح أهداف المنهاج:

ترى نسبة من الطلبة ضرورة وضع أهداف واضحة للمنهاج، بحيث يتوقع من طالب العلم أن يكون قادرا على ماذا بعد نهايته وما هي القدرات والمهارات التي سيكتسبها؟ فمثلا : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر[24] بعد الانتهاء من برنامج الدراسات الإسلامية يتوقع من طالب العلم أن يكون قادرا على ما يأتي[25]:

- يتلو ستة أجزاء من القرآن الكريم غيبًا مع إتقان أحكام التجويد.
- يسمّع الأربعين حديثا النووية ويشرح معانيها.
- يوضّح معالم ومفاهيم أساسية في العلوم الإسلامية.
- يقدم بحثا علميا في مجال تخصصه يعالج قضايا معاصرة.

- يفسّر نصوصا دينية وتراثية في العلوم الإسلامية.
- يستنتج سننا في التطوّر الحضاري الإسلامي والإنساني.
- يبين أحكاما شرعية في مجالات الحياة المختلفة.
- يحقق مخرجات أحد التخصصات الفرعية المتاحة في الجامعة.

وعند تحقيق هذه الأهداف يتمكن الطالب في كل مرحلة من تطوير مكتسباته ومهاراته والقدرة على التحكم في البحث العلمي والتعمق في تخصصه.

رابعا: أسباب أخرى.

عدم تفرغ الطالب للدراسة:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة انشغال الطلبة والتزامهم بأمور أخرى غير الدراسة كالعمل عالية جدار بنسبة تقدر ب75%، ومعلوم أن طالب العلم المعاصر في زخم الحياة وتطلباتها وتعقيداتها، داخل دوَّامة تأخذ من وقته وعمره شيئاً طويلاً، ولكن كلَّ من يعرف حقيقة العلم واتساعه، يشهد بأنَّ تحصيل العلم لا يُنال براحة الجسم، فمن طلب الراحة فاتته الراحة، والنعيم لا يُدرك بالنعيم، فمن يطلب العلم بجديَّة واحترافيَّة، سيكون متفانياً في طلبه وتحصيل معارفه، وهذا يتطلّب منه تفرغاً في بداية طلبه للعلم، وتفرغاً منه بين كل فينة وأخرى للقراءة والمطالعة العلمية.

قلما نقرأ في سيرة عالم ربَّاني إلاَّ ونجد أنَّه ما رفع قدر هذا العالم بعد تجرده وإخلاصه لله، إلاَّ انقطاعه عن دنيا الناس، وتفرغه علمياً بالقدر المطلوب، فنراه قد ألزم النفس بالإقبال على الدرس، فجدَّ واجتهد وثابر على التلقي حتَّى نضجت معارفه، ومستوى إدراكه العلمي.

ولقد تفرغ للعلم كليَّة جماعة من أكابر أهل العلم المبرّزين، وكان تفرغهم سبب نبوغهم وبلوغهم درجة من العلم لم يصل لها عدد من أقرانهم، ومنهم[26]:

1. الإمام البخاري لم يُحصِّل ما حباه الله به من علم، إلاَّ لتفرغه علمياً للدراسة والتحصيل حتَّى ألَّف صحيحه الذي جمع فيه الأحاديث الصحاح، وقد أتمَّ سبعة عشر عاماً في جمع وتأليف هذا الكتاب.
2. الإمام النووي مكث في وقت الطلب في دمشق أربع سنين لم ينم مضطجعاً، وكان ينام مسنداً ظهره إلى أسطوانة، ولم يكن يضطجع خلال هذه المدة اضطجاع المستريح في نومته.
3. الإمام ابن الملقن، فلقد طلب الحديث في صغره بنفسه فأقبل عليه وعُني به حتّى تفرَّغ له.

4. العلامة ابن خلدون مكث بضع سنوات في قلعة بني سلامة في المغرب العربي كتب خلالها مقدمته الشهيرة.

5. الشيخ بدر الدين الدمشقي حبس نفسه في المكتبة تسع سنوات، حتَّى حصَّل من العلم ما شاء الله أن يُحصِّل.

6. الإمام الشوكاني نشأ في بيت علم حيث كان والده من العلماء الكبار، وكان له أكبر الأثر في تكوين الشوكاني،حيث هيأ له فرصة التفرغ للعلم، وبدأ حياته العلمية منذ الصغر، وتتلمذ على عدد كبير من علماء صنعاء في عصره، وقد بلغ مرتبة من التفوق المبكر جعلته يدرّس أثناء طلبه العلم، ويفتي وهو في العشرين من عمره!

7. تحدث حاجي خليفة في كتابه (ميزان الحق) عن طريقة جمعه لكتابه (كشف الظنون) فقال: وكنت في أثناء إقامتي في حلب أتردد إلى حوانيت الكتبيين وأتصفح ما فيها وما يرد إليها من الكتب والرسائل، فألهمت جمع كتاب في أسماء الكتب والمصنفات فشرعت به من ذلك الحين، ثم لما رجعت إلى استانبول وصل إلي مال ورثته فابتعت به شيئا من الكتب والمصنفات فازداد حرصي على إتمام ما شرعت به، وفي سنة (1048هـ) مات رجل تاجر من أقاربي ورثت منه مالا كثيرا فاستعنت بذلك المال على إصلاح حالي والانقطاع لطلب العلم والتصنيف فأنفقت جانبا عظيما من تلك الثروة التي وصلت إلي في اقتناء الكتب، وجمعت كتابي هذا من الكتب التي جمعتها والتي اطلعت عليها في حلب واستنبول والمصنفات الجليلة الموقوفة في الخزائن العمومية بدار السلطنة ومن كتب الطبقات والتراجم وغيرها في مدة عشرين سنة.

فلو رأى عدد من أهل العلم في طلبتهم، ولاحظوا نبوغهم وذكائهم وصلاحهم وتقواهم لربهم، وكلَّفوا أهل الخير بالإنفاق عليهم، وكفالتهم أثناء طلبهم للعلم في الجامع على مشايخهم وفي الجامعة على أساتذتهم، وكذلك على الدولة السعي لتخصيص منح تليق بطلبة العلم وتوفر لهم مناخا ملائما للطلب والتحصيل، فلعلَّه بعد عِقدين من الزمن، يكون لأولئك شأن في تعليم الناس ورفع الجهل عنهم، فصرف المال لمن تفرَّغ للعلم، ليس لأجل لحمهم وشحمهم بل لكي يكون نفعهم لأنفسهم أولاً ولأمَّتهم ثانياً، فتصرفُ الأموال في حقهم على حسب كفايتهم، ويُعينهم على تلقي العلم تحصيلاً وحفظاً وفهماً وتأليفاً ودعوة، فنفعهم بالمال وإن كان ذاتياً لكنَّ مآله سيكون لأمَّة الإسلام.

ولقد ذكر ابن عابدين:"أنه تلزم على المسلمين كفاية طالب العلم إذا خرج للطلب حتى لو امتنعوا عن كفايته يجبرون كما يجبرون في دين الزكاة إذا امتنعوا عن أدائها"[27].

ويقول عبد الرحيم بن سليمان الرازي:"كنا عند سفيان الثوري فكان إذا أتاه الرجل يطلب العلم سأله : هل لك وجه معيشة ؟ فإن أخبره أنه في كفاية، أمره بطلب العلم، وإن لم يكن فى كفاية أمره بطلب المعيشة"[28].

ولو بحثنا في تاريخ عدد من علماء الإسلام البارزين لوجدنا أنَّ بعضهم كان ينفقُ عليهم أقاربهم أو أهل الفضل ممن يحملون هَمَّ العلم إنفاقاً على طلبته بلا منٍّ ولا أذى.

المحور الثاني: الحلول المقترحة لصعوبات التكوين.

تفاعل الطلبة مع الاستبيان المنشور بطرح جملة من الحلول والاقتراحات لتجاوز الصعوبات التي تأثر على التكوين في مقاييس علوم الحديث[29]، وطرحوا حلولا خاصة بالطلبة وأخرى بالأساتذة وحلولا تتعلق بالمناهج إضافة إلى حلول أخرى.

أولا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالطالب:

. الاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر.

. الحث على الإقبال على المكتبة وقت الفراغ.

. حضور الدورات التكوينية والملتقيات والندوات الخاصة بعلوم الحديث.

. تفعيل البحث والدراسة المشتركة بين الطلبة.

. توعية الطالب بأهمية علوم الحديث وتشجيعه للالتحاق بالتخصص في الماستر.

. وعي الطالب بضرورة الحضور للمحاضرات.

. التفاعل مع الأستاذ ومناقشته.

ثانيا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالأستاذ:

. تطوير طريقة تقديم المحاضرة واستعمال أساليب مختلقة كالسؤال والتشويق والإثارة والابتعاد عن الطرق التقليدية المملة، واستخدام الوسائل الحديثة.

. إسناد مقاييس علوم الحديث لأساتذة التخصص.

. استقرار الأساتذة تدريس في المقاييس يعطيهم خبرة أكبر يعود نفعها على الطالب.

. الحرص على تكوين الطالب وفهمه للمحاضرة.

. الربط بين نوعية الأبحاث العلمية المقترحة من طرف الأستاذ ومشاكل المجتمع.

. يشرف ويتابع الطلبة أثناء تنفيذهم البحث.

. تحفيز الطلبة المتميزين وتشجيعهم.

ثالثا: الحلول المقترحة التي تتعلق بالمنهاج:

. الحرص على تطوير المنهاج دوريا من طرف اللجان المختصة.

. بيان الأهداف المتوقعة من تدريس هذا المنهاج ونسبة نجاحه في بلوغها.

. مراعاة التدرج والترتيب في المناهج.

. ضرورة مسايرة المناهج للتطورات المعرفية والتكنولوجية.

رابعا: حلول أخرى:

. إلزام الطالب بحضور المحاضرات وترتيب عقوبات حال غيابهم.

. التفاعل مع تخصصات أخرى وجامعات كذلك فيما يتعلق بمقاييس علوم الحديث.

. ختم المحاضرات والدروس بإعطاء الطلبة واجبات منزلية أو بحوثا إضافية وغيرها.

. إقامة دورات وندوات وملتقيات خاصة بعلوم الحديث وحث الطلبة على المشاركة فيها والحضور.

. تفعيل دور المخابر فيما يخص علوم الحديث والبحث فيها.

. تمكين الأساتذة والطلبة من التفرغ للبحث ماديا ومعنويا.

. توفير الوسائل البيداغوجية العلمية والمتطورة الضرورية والمساعدة على التكوين الجيد للطلبة.

. توفير المراجع والكتب الحديثة والمجالات المتخصصة وتطوير الخدمات المكتبية للطالب وربطها بشبكة الأنترنيت، لتزويد الطلبة بما يحتاجون من معلومات علمية تمكنهم من توسيع خبراتهم و إنهاء بحوثهم.

خاتمة:

بعد توفيق الله عز وجل بإتمام هذه المداخلة وبيان أهم أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث . كلية العلوم الإسلامية باتنة 01. والحلول المقترحة من خلال الاستبيان الذي نشرناه، توصلنا إلى نتائج نذكر أهمها:

1. أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث تعود لأسباب تخص الطالب وأخرى تخص الأستاذ وأسباب تخص المنهاج.

2. من أهم أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث التي تتعلق بالطالب: عدم حضور المحاضرات وعدم الاهتمام بالمحاضرة أثناء إلقائها و عدم الحضور للمكتبة والعناية بشراء واقتناء الكتب.

3. من أهم أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث التي تتعلق بالأستاذ: إسناد مقاييس علوم الحديث لغير أستاذ التخصص وطريقة تقديم المحاضرة وعدم اهتمام الأستاذ بدوره التعليمي.

4. من أهم أسباب صعوبة التكوين في مقاييس علوم الحديث التي تتعلق بالمنهاج: عدم مراجعة وتطوير المناهج دوريا وعدم وضوح أهداف المنهاج.

5. من أهم الحلول المقترحة لصعوبات التكوين التي تتعلق بالطالب: الاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر. والحث على الإقبال على المكتبة وقت الفراغ.

6. من أهم الحلول المقترحة لصعوبات التكوين التي تتعلق بالأستاذ: تطوير طريقة تقديم المحاضرة واستعمال أساليب مختلقة كالسؤال والتشويق والإثارة والابتعاد عن الطرق التقليدية المملة، واستخدام الوسائل الحديثة وإسناد مقاييس علوم الحديث لأساتذة التخصص.

7. من أهم الحلول المقترحة لصعوبات التكوين التي تتعلق بالمنهاج: . الحرص على تطوير المنهاج دوريا من طرف اللجان المختصة وبيان الأهداف المتوقعة من تدريس هذا المنهاج ونسبة نجاحه في بلوغها.

التوصيات:

1. أوصي طلبة هذا التخصص بدراسة أسباب العزوف عن محاضرات مقاييس علوم الحديث وتقديم الحلول والمقترحات.

2. أحث أساتذة تخصص الحديث وعلومه من أجل تكثيف النشاط العلمي من محاضرات وغيرها خارج النشاط الرسمي من أجل التحفيز على التوجه لهذا التخصص.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش:

1إحصاء طلبة الكلية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، ص1.

2رابط الاستبيان: https://docs.google.com/forms/d/1CYmkgtw3ULC-MRBXN4vxw6Da6lDgdtZx-QFK_WGQZSE/edit.

3الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، ط:1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 35/3.

4طيلسان:" الثوب الذي ليست له بطانة"، ينظر، الهروي، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، ط:1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 243/12،(مادة سطم).

5الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: محمود الطحان، د.ط، د.ت، مكتبة المعارف – الرياض، 138/2.

6المصدر نفسه، 150/1.

7المصدر نفسه، 57/2.

8ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، ت: عمرو بن غرامة العمروي، ط:1، 1995 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 353/32.

9الموفق المكي، مناقب أبي حنيفة،472/1.

10الخطيب البغدادي،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المصدر السابق، 151/1.

11المصدر نفسه، 156/1.

12ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، ط:1، 1986م، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص119.

13القرطبي، يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، ت: أبي الأشبال الزهيري، ط:1، 1994 م، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 519/1.

14محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسالة، ط:19، 1422 هـ - 2001م، ص38.

15 المرجع نفسه، ص 40.

16 أخرجه أبو داود في سننه، (كتاب الديات، باب فيمن تطبب بغير علم فاعنت)، (4586)، 460/4، قال الحاكم:" صحيح" وأقره الذهبي والمناوي، ينظر: الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ت:مصطفى عبد القادر عطا،

ط:1، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت، 236/4، و العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط:2، 1415 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، 215/12.

17الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، ط:1، 1932 م، المطبعة العلمية، حلب، 39/4.

18الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ت: محمود محمد شاكر، ط:3، 1992م، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، 482/1.

19الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، ت: أحمد شاكر، ط:1، 1940م، مكتبه الحلبي، مصر، 34/1.

20حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، ط:3، 1997م، الدار المصرية اللبنانية، ص23.

21 المنصة الذكية التي سترافق موظفيك طيلة مسيرتهم المهنية، https://minthr.com/ar/.

22المنهاج: هو عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية يتلقاها المتعلمين، ينظر: عثمان فكار، غنية برادعي، إعداد المناهج الدراسية: الأبعاد الاجتماعية والمنطلقات الفلسفية، العدد: 17، جوان 2017، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة لونيسي علي، البليدة2، ص3.

23طعيمة، رشدي والمهدي، أحمد وكامل، محمود. المنهج المدرسي المعاصر، ط2009،2م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص1.

24ثاني أحسن جامعة عربية.

25رابط موقع الجامعة، http://www.qu.edu.qa/ar/about/directory.

26خبَّاب بن مروان الحمد، حاجة طلبة العلم إلى التفرغ العلمي، موقع صيد الفوائد، تصفح يوم 2023/09/17، الساعة (01:31)، http://saaid.org/Doat/khabab/128.htm.

27ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية، د.ط، د.ت، دار المعرفة، د.م، 72/1.

28الخطيب البغدادي،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المصدر السابق، 98/1.

29رابط الاستبيان: https://docs.google.com/forms/d/1CYmkgtw3ULC-MRBXN4vxw6Da6lDgdtZx-QFK_WGQZSE/edit.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: كتب:

1. أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، حسن شحاته، ط:3، 1997م، الدار المصرية اللبنانية.

2. تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسن، ت: عمرو بن غرامة العمروي، ط:1، 1995 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م.

3. تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد، ط:1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

4. تهذيب اللغة، الهروي، محمد بن أحمد، ت: محمد عوض مرعب، ط:1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

5. جامع بيان العلم وفضله، القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت: أبي الأشبال الزهيري، ط:1، 1994 م، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

6. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت: محمود الطحان، د.ط، د.ت، مكتبة المعارف – الرياض.

7. دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، ت: محمود محمد شاكر، ط:3، 1992م، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

8. الرسالة، الشافعي، محمد بن إدريس، ت: أحمد شاكر، ط:1، 1940م، مكتبه الحلبي، مصر.

9. العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، د.ط، د.ت، دار المعرفة، د.م.

10. عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير، ط:2، 1415 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

11. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط:19، 1422 هـ - 2001م.

12. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، محمد بن عبد الله، ت:مصطفى عبد القادر عطا، ط:1، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت.

13. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، الخطابي، حمد بن محمد، ط:1، 1932 م، المطبعة العلمية، حلب.
14. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ت: نور الدين عتر، ط:1، 1986م، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت.
15. مناقب أبي حنيفة، الموفق المكي.
16. المنهج المدرسي المعاصر، طعيمة، رشدي والمهدي، أحمد وكامل، محمود. ط2009،2م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: مقالات:

1إعداد المناهج الدراسية: الأبعاد الاجتماعية والمنطلقات الفلسفية،: عثمان فكار، غنية برادعي، العدد: 17، جوان 2017، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة لونيسي علي، البليدة2.
2. حاجة طلبة العلم إلى التفرغ العلمي، خبَّاب بن مروان الحمد، موقع صيد الفوائد، تصفح يوم 2023/09/17، الساعة (01:31)، .http://saaid.org/Doat/khabab/128.htm

ثالثا: وثائق:

إحصاء طلبة الكلية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

رابعا: مواقع وروابط:

1/رابط الاستبيان: https://docs.google.com/forms/d/1CYmkgtw3ULC-MRBXN4vxw6Da6lDgdtZx-QFK_WGQZSE/edit.
2/المنصة الذكية التي سترافق موظفيك طيلة مسيرتهم المهنية، https://minthr.com/ar/.
3/ رابط موقع الجامعة، http://www.qu.edu.qa/ar/about/directory.
4/رابط الاستبيان: https://docs.google.com/forms/d/1CYmkgtw3ULC-MRBXN4vxw6Da6lDgdtZx-QFK_WGQZSE/edit.